

## الباب الثاني

### أ. الإطار النظري

#### ١. تعريف الفعالية

وفقا لمعجم اللغة الإندونيسية فإن الفعالية تأتي بمعنى النتيجة أو التأثير الذي ينتج عن شيء ما.<sup>١</sup> ويختلف كل شخص عن الآخر في تفسير هذه الكلمة وفقا لرأيه ومصالحه الشخصية، كما ذكر *E.Mulyasa* في اقتباسه عن *Chung & Megginson*:

“*Effectiveness means different to different people*”<sup>٢</sup>

ما يعني أن معنى الفعالية تختلف باختلاف الأشخاص. الفعالية هي وجود توافق وتناسب بين الشخص الذي يقوم بالمهمة وبين الهدف المقصود، واستخدام الموارد كمحاولة لتحقيق الأهداف التشغيلية.

يمكن استخدام الفعالية كمقياس لقياس النجاح التعليمي، ويمكن التعبير عنها على أنها مستوى النجاح في تحقيق الأهداف المرجوة. الفعالية هي في الواقع مفهوم واسع يشمل عوامل داخلية وخارجية، وبالتالي تعد الفعالية مفهوما مهما للغاية، لقدرتها على تقديم لمحة عامة عن نجاح الشخص في تحقيق أهدافه والوصول إليها.

“فعالية عملية التعليم هي النتائج التي يتم الحصول عليها بعد تنفيذ وإجراء عملية التعليم والتعلم، أي أنها من ضمن محاولات المعلم وجهوده لمساعدة الطلاب على التعلم بشكل جيد”<sup>٣</sup>.

في المجال التربوي يمكن النظر إلى الفعالية من منظورين أي من حيث فعالية تدريس المعلم وفعالية تعلم الطلاب. تتعلق فعالية تدريس المعلم بمدى تنفيذه لأنواع

<sup>١</sup> Tim Penyusun Kamus Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, ١٩٨٨), hal. ٢١٨.

<sup>٢</sup> E. Mulyasa, *Manajemen Berbasis Sekolah*, (Bandung: PT Remaja Rosda Karya, ٢٠١١), Cet. ١٣, hal. ٨٢.

<sup>٣</sup> Trianto, *Mendesain Model Pembelajaran Inovatif-progresif*, (Jakarta: Kencana, ٢٠١٠), hal. ٢٠.

الأنشطة التعليمية المخططة لها بشكل جيد، ما يعني أن هذا المبدأ تأخذ بعين الاعتبار قدرات المعلم في التدريس، بحيث يجب عليه الاهتمام بمحاولاته لتنمية عملية التعليم وتنفيذه على أكمل وجه. أما فعالية تعلم الطلاب فتتعلق بمدى تحقيق أهداف التعلم المتوقعة من خلال عملية التعليم المتخذة.<sup>٤</sup>

وفقا لسلامتو يجب الاهتمام بعدة أمور في سبيل تنمية طرق التعلم الفعالة، وهي كالاتي:  
أ. الظروف الداخلية وهي الحالة الذاتية للطلاب كحالته الصحية والأمنية وكذلك راحته واطمئنانه وما إلى ذلك. توافر الظروف الداخلية لدى الطالب تساعده على التعلم بشكل جيد، وهناك سبعة مستويات من الاحتياجات الأساسية للإنسان يجب تلبيتها وهي:

(١) الاحتياجات الفسيولوجية

(٢) الحاجة للأمن

(٣) الحاجة إلى العمل الجماعي والحب

(٤) الحاجة إلى المكانة، على سبيل المثال الرغبة في النجاح

(٥) الحاجة إلى تحقيق الذات

(٦) الحاجة إلى المعرفة والفهم

(٧) الاحتياجات الجمالية

ب. الظروف الخارجية، وهي الظروف الخارجة عن ذات الطالب كالبيئة، فالطالب بحاجة إلى بيئة جيدة ومنظمة للتعلم بشكل فعال.

ج. استراتيجية التعليم. يمكن الوصول إلى التعلم الفعال باختيار واستخدام استراتيجيات التعلم الصحيحة والمناسبة. المعلم بحاجة إلى استراتيجية للحصول

---

<sup>٤</sup> Zakiah Darajat, *Metodik Khusus Pengajaran Agama Islam*, (Jakarta: PT. Bumi Aksara, ٢٠١١), Cet ٥, hal. ١٨٣.

على نتيجة تعليم متكاملة.<sup>٥</sup> هناك عدة شروط لعملية التعليم الفعالة، وهي كالآتي:

- (١) التعلم النشط عقليا وجسديا
- (٢) يجب على المعلم الاكثار من استخدام الأساليب والطرق في عملية التعليم
- (٣) تحفيز المعلم للطلاب
- (٤) وجود المنهج الجيد والمتوازن
- (٥) مراعاة الفروق والاختلافات الفردية
- (٦) يجب على المعلم أن يكون قادرا على خلق جو ديمقراطي في الفصل
- (٧) إرفاق المواد الدراسية بأسئلة وتمارين تعزز وتحفز الطلاب على التفكير
- (٨) دمج جميع الدروس المقدمة
- (٩) ربط الدروس بالحياة الواقعية في المجتمع
- (١٠) منح الطلاب حرية الملاحظة والبحث وإيجاد الحلول للمسائل والتمارين بشكل فردي.<sup>٦</sup>

بناء على هذا المفهوم، يمكن الاستنتاج بأن الفعالية مرتبطة بتنفيذ جميع المهام وتحقيق الأهداف، أي أنها بشكل عام تعني تحقيق الأهداف التي تم التخطيط لها مسبقا. الفعالية تعد جزءا مهما جدا في عملية التعليم والتعلم، لأنها قادرة على تقديم لمحة عامة عن نجاح الشخص في أهدافه أو مستوى الأهداف المراد تحقيقها، وهي زيادة المعرفة والمهارات وتطوير المواقف من خلال عملية التعليم، ويمكن قياس نتائج فعالية التعلم من خلال تحديد معايير الحد الأدنى للنجاح التي هي ٧٠ درجة لمقرر مادة الفقه بمدرسة دار الهدى المتوسطة بسوكيه وارس.

<sup>٥</sup> Slameto, *Belajar dan Faktor-Faktor yang Mempengaruhinya*, (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠٠٣), hal. ٧٤-٧٦.

<sup>٦</sup> *Ibid*, hal. ٩٢-٩٥.

تم قياس فعالية التعلم في هذه الدراسة من خلال نتائج الاختبار القبلي والبعدي، بحيث يقال أن التعلم يكون فعالا إذا وُجد زيادة وترقية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي للطلاب.

## ٢. مفهوم طريقة CIRC التعاونية

### أ. تعريف طريقة CIRC التعاونية

طريقة لتعاونية هي إحدى النماذج المتكاملة للتعلم التعاوني لمهارة القراءة والكتابة، حيث ينقسم الطلاب إلى مجموعات لترقية فهم القراءة، والكتابة، وفهم المفردات وفنون اللغة.

التركيز الرئيسي للتعلم CIRC هو جعل استخدام الوقت أكثر فعالية. ويشترط الطلاب في الفرق التعاونية التي يتم تنسيقها مع تدريس مجموعة القراءة، من أجل تحقيق أهداف أخرى مثل فهم المقروء، والمفردات، قراءة الرسائل، والإملاء. والهدف الرئيسي هو استخدام الفرق التعاونية لمساعدة الطلاب على تعلم القدرة فهم القراءات العمول بها في التطبيق واسعة.<sup>٧</sup>

وهنا بعض مفاهيم نموذج التعلم من عدة مصادر:

(١) وفقا لسلافين، طريقة CIRC التعاونية هي برنامج شامل لدراسة فهم القراءة،

والكتابة وفنون اللغة في درجة أعلى في المدرسة الابتدائية.<sup>٨</sup>

(٢) وفقا لسوتارنو، طريقة CIRC التعاونية هي واحدة من نماذج التعلم التي

تدمج القراءة بدقة ثم يؤلفها إلى أجزاء مهمة.<sup>٩</sup>

<sup>٧</sup> Slavin, Robert E. ٢٠١٠. *Cooperative Learning Teori, Riset dan Praktik*. Bandung: Nusa Media.hal ٢٠٣

<sup>٨</sup> Ibid.,hal ٢٠٠

<sup>٩</sup> Sutarno H, Rohendi D, dan Nopiyanti. ٢٠١٠. *Penerapan Model Pembelajaran Kooperatif Tipe Teams Games Tournamt (TGT) Berbasis Multimedia dalam Meningkatkan Hasil Belajar Siswa pada Mata Pelajaran Teknologi Informasi dan Komunikasi*. Jurnal Pendidikan Teknologi Informasi dan Komunikasi. Vol. ٣ No. ١

(٣) وفقاً لـ أونو ومُجَّد طريقة CIRC التعاونية هي نوع من نماذج التعلم التعاوني الذي هو تكوين متكامل من القراءة والكتابة في مجموعات. هذا هو قراءة المواد التي تدرس من مصادر مختلفة ومن ثم كتابته في شكل الكتابة التي تتم بشكل تعاوني.<sup>١٠</sup>

يعد التعلم بطريقة CIRC التعاونية تعلمًا مستقلاً دون الاعتماد على المعلم، بحيث يتم تقسيم الطلاب إلى عدة فرق / مجموعات وفقاً لدرجاتهم الدراسية، ويكون دور المعلم في هذه الطريقة التعليمية هي مساعدة الفرق / المجموعات التي لم تتمكن من إنجاز وظائفهن. مايلي هي أهداف استخدام طريقة CIRC التعاونية.

(١) القراءة: تمنح هذه الطريقة فرصة أكثر للطلاب ليقرأوا بصوت مرتفع وذلك من خلال قراءة الطالب لأصدقائه في الفرقة / المجموعة وتدريبهم على فهم ما يقرؤه صديقهم والاستجابة له.

(٢) القدرة على فهم المقروء. طريقة CIRC التعاونية تساعد الطلاب على فهم المقروء.

(٣) الكتابة وفنون اللغة: تنمي طريقة CIRC التعاونية القدرة الكتابية واللغوية عند الطلاب وذلك كمدخل لعملية تعليم الكتابة والفنون اللغوية.

#### ب. عناصر طريقة CIRC التعاونية.

تمتلك طريقة CIRC التعاونية عدة عناصر وتلك العناصر عند سالاين

كالآتي:

(١) مجموعة القراءة. تتألف كل مجموعة من طالبين أو ثلاثة يتم اختيارهم بحسب قدرتهم علي القراءة.

<sup>١٠</sup> Uno, Hamzah B, dan Muhamad, Nurdin. ٢٠١١. *Belajar Dengan Pendekatan PAIKEM*. Jakarta: Bumi Aksara

٢) الفرق. يقوم المعلم بتقسيم الطلاب في مجموعات القراءة بحيث يكون لكل طالب شريك.

٣) الأنشطة المرتبطة بالقصص. يقوم الطلاب باختيار القصص ومن ثم مناقشتها مع أفراد المجموعة بهدف تنمية قدرة التنبؤ ومعرفة المسائل على هيئة قصص وروايات.

٤) الاختبار. يتم اختبار فهم الطالب للقصة في فهمية الدرس، وذلك عن تكوين جمل مفيدة من الكلمات الموجودة، عدا عن ذلك يجب عليه أن يقرأ قائمة الكلمات بجهر في حضرة المعلم. يحصل الطلاب أسبوعياً على درس خاص في فهم المقروء، ويهتم المدرس بمعرفة الأفكار الرئيسية، العلاقات واستنتاج الخلاصة.

٥) الفن اللغوي والكتابة الموحدة. طوال مرحلة الفن اللغوي، يستخدم المعلم منهج الفن اللغوي يقوم بكتابة ما تم نتيجة في طريقة CIRC التعاونية.

أما عند مُجد نور فعناصر طريقة CIRC التعاونية كما يلي:

- ١) تقدير المجموعات، وذلك بإعطاء شهادات تقديرية لمجهودهم الجماعي.
- ٢) تقديم فرص متساوية لجميع المجموعات، وذلك بتقديم ما هو مناسب لقدراتهم.
- ٣) مسؤولية كل فرد في المجموعة بتقديم أفكار يمكن أن تزيد من نقاط المجموعة وأن تكون عمل كتابي مستقل.

### ٣. مقومات طريقة تعليم CIRC :

يرى سالافين بان هناك ثمانية مقومات في طريقة تعليم CIRC وهي كالآتي:

- أ. الفرق. تتألف كل فرقة من ٤ إلى ٥ أفراد
- ب. اختبار تحديد المستوى. لمعرفة قدرة الطالب.

ج. ابتكارية الطالب. أي أداء الطالب لوظائفه ضمن مجموعة ما، بحيث يؤثر نجاح المجموعة على نجاح أفرادها.

د. الفرق الدراسية. وهي عبارة عن عملية التعلم / الدراسة التي يجب على الفرق أداءها. في هذه الحالة يكون دور المعلم هو مساعدة الفرق التي تحتاج إلى المساعدة.

هـ. تقييم الفرق وتوجيهها. تقييم نتيجة العمل الجماعي وتوجيه الفرق المتفوقة والفرق التي لم توفق بعد في أداء وظائفها.

و. يجب على المعلم أن يشرح الدرس باختصار ووضوح قبل إعطاء الوظيفة.

ز. الاختبار الواقعي، وهو اختبار عن الدروس التي تلقاها الطالب.

ح. جمع الوحدات الدراسية. وهو تقديم المعلم ملخصا عن الدروس السابقة في آخر الفصل الدراسي مستخدما استراتيجية حل المسائل.

#### ٤. خطوات طريقة CIRC

هناك خمسة خطوات لتطبيق وتنفيذ طريقة CIRC وهي:

أ. التوجيه. في هذه المرحلة يقوم المعلم بتوجيه أولي للطلاب عن الدرس الذي سيشرحه.

ب. التنظيم. يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى عدة مجموعات، مع النظر إلى عدم التجانس الأكاديمي وتوزيع النصوص عن الدرس الذي سيقدمه للطلاب، ويناقشه معهم، ثم يبين لهم وظيفتهم الذي يجب عليهم إنهاؤها.

ج. تعريف الفكرة. يتم معرفة الفكرة من خلال شرح المعلم والكتاب الدراسي، والأفلام وغيرها من الوسائل المساعدة، والتي من خلالها يحصل الطلاب على النتيجة.

- د. النشر. يقوم الطلاب بتقديم النتيجة التي حصل عليها ويثبتها، ويقوم بتجسيد الدرس داخل المجموعة أو في مقدمة الفصل.
- ه. الدعم والتبصر. يدعم المعلم الدرس من خلال شرحه وإعطاء أمثلة واقعية من الحياة اليومية، مما يمنح الطلاب فرصة للتبصر وتقييم نتيجة الدرس.

#### ٥. الخطوات المعتمدة في تنضيد طريقة CIRC برأي ستيفن وسلافين

- أ. يقوم المعلم بتكوين عدة مجموعات، ويتألف كل مجموعة من ٤ طلاب.
- ب. يقدم المعلم نصًا موافقًا لموضوع الدرس.
- ج. يعمل الطلاب بشكل تعاوني في القراءة واستنتاج الأفكار الرئيسية والتفاعل مع النص.

د. يقرأ أحد أفراد المجموعة نتيجة مناقشة مجموعته.

ه. يقوم المعلم بتشجيع الطلاب.

و. استنتاج الخلاصة من قبل المعلم والطلاب.<sup>١١</sup>

#### ٦. مميزات وعيوب طريقة CIRC التعاونية.

أ. مميزات طريقة CIRC هي:

(١) طريقة CIRC (Cooperative Integrated Reading And Composition)

مناسبة لتنمية قدرات الطلاب في حل أسئلة القصص.

(٢) تقلل هيمنة المعلم في عملية التعليم.

(٣) طريقة CIRC التعاونية هي طريقة بسيطة بحيث يسهل تطبيقها.

(٤) حرص الطلاب على النتيجة النهائية، لأنهم يعملون ضمن مجموعة.

<sup>١١</sup> Miftahul Huda. ٢٠١٣. *Model-model Pengajaran dan Pembelajaran*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. hal ٢٢٢



٥) يفهم الطلاب معنى السؤال ويمكنهم كذلك التأكد من صحة إجابة اصداقائهم.

٦) ترقية الحاصل الدراسي خاصة في حل أسئلة القصص.

٧) تساعد الطلاب الغير متفوقين على مواجهة مسألتهم.

٨) عيوب طريقة CIRC هي:

٩) طريقة CIRC غير مناسبة ليتم تطبيقها على الطلاب الذين يملكون ضعف

في القراءة أو أن قدرتهم على القراءة ليست جيدة بما فيه الكفاية لما

سيواجهونه من صعوبات.

١٠) شعور الطلاب بالملل إن تم تطبيقها بطريقة متكررة

١١) شعور الطلاب بالتعب والملل إن طلب منهم القراءة كثيرة.

## ب. نظرية مهارة القراءة

### ١. مفهوم المهارة

المهارة مصدر من مهر يمهر مهرا ومهورا ومهारा ومهارة الشيء وفيه وبه: حذق، فهو ماهر. ويقال مهر في العلم أي كان حاذقا عالما به.<sup>١٢</sup>

يقول ابن منظور في لسان العرب: "الماهر: السابح، ويقال: مهرت بهذا الأمر

أمهر به مهارة. أي صرت به حاذقا" و يقول الفيروزبادي في القاموس المحيط: "الحاذق بكل عمل، والسابح المجيد".

ونلاحظ من خلال هذه التعريفات اللغوية أن معنى المهارة في اللغة يدور حول إحكام الشيء وإجادته والحذق فيه. هناك تعريفات اصطلاحية كثيرة للمهارة. منها تعريف فريد أبو زينة بأنها القيام بالعمل بسرعة ودقة وإتقان أو قدرة من قدرات الإنسان على القيام بعمل ما بسرعة ودقة مع الإنسان في الأداء، فالمهارة أداء يتميز بالسرعة

<sup>١٢</sup> لويس معلوف، ٢٠٠٣، المنجد في اللغة و الأعلام. لبنان: دار المشرق. ص. ٧٧٧

والكفاءة في عمل معين أو نمط سلوكي يتكرر في مناسبات مختلفة. ومن خلال هذه التعريفات يمكن أن نحدد للمهارة تعريفاً يتناسب مع المهارات اللغوية وهو أنها أداء لغوي (صوتي أو غير صوتي) يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة.<sup>١٣</sup>

## ٢. مفهوم القراءة

لكل لغة فنونها ومهاراتها، ولا يتم اكتساب اللغة إلا بامتلاك التلميذ لهذه الفنون والمهارات، فالمهارات تنحصر في الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. تركز الباحثة على مهارة القراءة لأن القراءة هي إحدى نوافذ المعرفة التي يطل منها الإنسان على ما أنتجته العقول البشرية في مختلف المجالات.

كلمة قراءة مصدر من قَرَأَ - يَقْرَأُ - قراءة أو قرآنا. معنى قرأ في اللغة: تقول (قرأ) الكتاب - قراءة، قرآنا، تتبع كلماته نظرا ونطق بها، وتتبع كلماته ولم ينطق بها، أما التعريف الاصطلاحي للقراءة: ففي النصف الأخير من القرن العشرين كثرت الأبحاث والدراسات حول القراءة ونتيجة لهذه الدراسات تطور مفهوم القراءة، من مفهوم يسير يقوم على أن القراءة عملية ميكانيكية بسيطة إلى مفهوم معقد على أنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانها.<sup>١٤</sup>

القراءة نشاط فكري، ويتفق التربويون على أن مفهوم القراءة سهل ويسير، حيث يكمن في تمكين المتعلم على التعرف على الكلمات والحروف ونطقها وهدف المعلم في هذه الحالة تمكين المتعلم من إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة. ونطق الكلمات بصوت مسموع، بعد أن يدركها بصريا، دون الاهتمام بالمدلول الذي تؤديه هذه الكلمات، وفهم معناها، وكانت طريقة التعليم التي واكبت هذا المفهوم الطريقة التركيبية، لأن الأساس الذي قامت عليه الطريقة هو التعرف على الكلمات والنطق بها.<sup>١٥</sup>

<sup>١٣</sup> أحمد فؤاد عليان، ١٩٩٢، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسه، الرياض: دار المسلم للنشر و التوزيع. ص. ٧

نفس المراجع: ص. ١٢٠ ١٤

محمد إبراهيم الخطيب، ٢٠٠٣، طرائق تعليم اللغة العربية، الرياض: مكتبة التوبة. ص. ٥٨ ١٥

يقودنا هذا إلى الوقوف على تعريف إجرائي للقراءة. وقد تبنت الرابطة القومية لدراسة التربية في أمريكا NSSE المفهوم التالي لعملية القراءة: إن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقة. إنها أساسا عملية ذهنية تأملية. و ينبغي أن تنمى كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية. إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقييم، الحكم، التحليل، التعليل، وحل المشكلات. إن القراءة، إذن، نشاط يتكون من أربعة عناصر : استقبال بصري للرموز، وهذا ما نسميه بالنقد، ودمج لهذه الأفكار مع أفكار القارئ، وتصور لتطبيقاتها في مستقبل حياته وهذا ما نسميه بالتفاعل.<sup>١٦</sup>

القراءة ليست عملية عشوائية، بل تستلزم وجود قدرات ومهارات خاصة يمكن صقلها وتنميتها. القدرات الرئيسية للقراءة في خمس مهارات أساسية هي:

- أ. فهم المادة المقروءة
- ب. تنظيم المادة المقروءة
- ج. الاختيار المادة (موضوع القراءة)
- د. القدرة على البحث وتعيين مصادر المعلومات
- هـ. القدرة على الحفظ والاستدكار<sup>١٧</sup>

### ٣. أهمية القراءة

القراءة ذات أهمية كبرى في حياة الإنسان منذ القدم، وازدادت أهميتها في هذا العصر بسبب التطور العلمي والتكنولوجي، وتفجر المعرفة في جميع مجالات الحياة، فالإنسان ي يستغني عنها بالرغم من وجود الوسائل المتعددة لنقل المعرفة، حيث لا بد له من توسيع دائرة معرفته فيما تقدمه هذه الوسائل فالقراءة مفتاح كل معرفة في جميع

رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٩، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهج وأساليبه، مصر: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ص. ١٧٥

محمد صالح الشظى. ١٩٩٦، المهارات اللغوية، دار الأندلس و للشر والتوزيع، ص: ١٦٨<sup>١٧</sup>

التخصصات، ومنها تستمد عناصرها بقية فنون اللغة، ويكفي القراءة أهمية، أن أول خطاب من الله سبحانه وتعالى إلى رسول رب العالمين ﷺ، افتتح بكلمة اقرأ، في قوله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم. سورة العلق ١-٤) ولأهمية القراءة القصوى في حياة الإنسان، حظيت من علماء التربية بنصيب وافر من الدراسة و البحث، إذ يعد ما أنجز منها بآلاف الدراسات والبحوث، بعضها يتصل باستعداد الطفل لها وبعضها يختص بعيوب النطق وأثرها فيها، وبعض ثالث يتصل بخبرات ما قبل القراءة، أو بالميل القرائية لدى التلاميذ (قورة، ١١٠-١١١، ١٩٨٦) والإنسان في القراءة حر الاختيار يتنقل بين صفوف المعرفة كما يجلو له دون جبر أو قسر على معلومة مفروضة من علم معين، بأية وسيلة من وسائل الإعلام، بل ينشد الإنسان بها راحة النفس وغذاء العقل، وتنوعا في المعرفة من الإنتاج المعاصر والقديم " فالقراءة لها أهمية للفرد، لأنها تساهم في بناء شخصية الإنسان عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعرفة، وتهذيب العواطف والانفعالات، وهي أداة التعلم في الحياة المدرسية، فالمتعلم لا يستطيع أن يتقدم في أية ناحية من النواحي، إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة، وهي كذلك مهمة للجميع لأنها أداة للإطلاع على التراث الثقافي، الذي تعتز به كل أمة تفخر بتاريخها، وهي أدوات الاتصال الاجتماعي فتربط الإنسان بعالمه وما فيه" (مجاور، ٣٠٥، ١٩٨٠)<sup>١٨</sup>

#### ٤. أهداف القراءة

إن للقراءة أهدافا متعددة ومتباينة، الأمر الذي يؤثر في طبيعة عملية القراءة ذاتها. ومن بين الأهداف ما يلي:

أ. القراءة للبحث. قد يقرأ المرء تمهيدا لبحث يريد أن يكتبه.

محمد إبراهيم الخطيب. ٢٠٠٣. طرائق تعليم اللغة العربية، الرياض: مكتبة التوبة. ص. ٥٧-٥٨<sup>١٨</sup>

ب. القراءة للتلخيص. قد يقرأ المرء نصا ما من أجل تلخيصه. وهنا تكون القراءة متأنية ودقيقة وشاملة لأن القارئ يريد أن يكتشف الأفكار الرئيسية ويستبعد التفاصيل الغير مهمة.

ج. القراءة للإعلام. قد يقرأ المرء ليسمع الآخرين مثلما يفعل المذيع في الراديو والتلفزيون.

د. القراءة للاختبار. قد يقرأ المرء استعدادا لاختبار ما، وهنا تكون القراءة دقيقة متأنية، وقد يضطر القارئ إلى القراءة المتكررة من أجل ضمان الاستيعاب والحفظ.

هـ. القراءة للمتعة. قد يقرأ المرء من أجل المتعة وتمضية الوقت، وفي هذه الحالة لا يقرأ قراءة مركزة في العادة، بل قد يقفز من سطر إلى آخر ومن صفحة إلى أخرى.

و. القراءة للعبادة. قد يقرأ المرء تعبدا لله، مثلما يحدث حينما يقرأ المرء ما يتيسر له من القرآن الكريم.<sup>١٩</sup>

## ٥. مشكلات القراءة

إن مشكلة الطلاب مع القراءة متعددة الوجوه والأسباب. ونذكر منها ما يلي (انظر شكل ١٠):

### أ. مشكلة البطء

بعض الطلاب يقضون وقتا أطول من اللازم في قراءة المادة المطلوبة التي قد تكون كتابا كاملا أو فصلا من كتاب أو جزءا من فصل.

محمد علي الخولي. ١٩٨٢. أساليب تدريس اللغة العربية، رياض: جميع الحقوق محفوظة للمؤلف. ص. ١١٢-١١٣<sup>١٩</sup>

## ب. مشكلة القراءة الجهرية

بعض الطلاب حتى في المستوى الجامعي، لا يعرفون القراءة الصامتة، بل يقرأون دائما بتحريك شفاههم، أي أنهم يصرون على القراءة الجهرية حيث تجب القراءة الصامتة.

## ج. مشكلة التراجع

بعض الطلاب لا يحركون عيونهم إلى الأمام بانتظام أثناء المطالعة، بل تراهم يرجعون أنظارهم إلى الأسطر التي سبق أن قرأوها، و هذا التراجع يضع الوقت و يقطع تسلسل الأفكار الواردة في الكتاب.

## د. مشكلة التثبيت

بعض الطلاب لا يدعون عيونهم تنطلق إلى الأمام، فتثبت العين طويلا على جزء من السطر أو على كلمة دون حاجة إلى ذلك الثبوت، مما يضع الوقت الذي يحتاجه الطالب بشكل ملح.

## هـ. مشكلة ضيق المدى البصري

بعض الطلاب لا يقرأون وحدات كبيرة من المادة المكتوبة بالنظرة الواحدة، بل تلتقط العين كلمة كلمة، في حين أن المفروض هو أن تلتقط العين بالنظرة الواحدة جملة أو جزءا من الجملة، بدلا من أن تلتقط كلمة أو جزءا من الكلمة.

## و. مشكلة الشرود

بعض الطلاب يضعون الكتاب أمامهم و يقضون الساعات وما زالوا يقرأون في نفس الصفحة بسبب شرود الذهن وانشغاله بما ليس له صلة بالمادة المقروءة.

### ز. مشكلة الانتقاء

بعض الطلاب يتوهون و هم يقرأون، فلا يدرون على ماذا يركّزون ولا يدرون أين هي الأفكار الرئيسية. فيقعون في الملل والضيق والحيرة، و يشعرون باستحالة حفظ كل الكتاب بصفحاته التي قد تصل إلى المئات.

### ح. مشكلة السرعة

بعض الطلاب يعاملون جميع أنواع الكتب بنفس الطريقة، فهم يقرأون قصة للتسلية كما يقرأون كتابا مقررا أو جريدة. وبذلك تكون السرعة القرائية في غير محله .

### ط. مشكلة التنظيم

بعض الطلاب لا يعرفون كيف ينظمون عملية القراءة ذاتها: أين يبدأون و كيف وما هي الخطوات اللازمة وكم مرة يقرأون المادة ذاتها؟ هذه أسئلة هامة بدون الإجابات الصحيحة عنها والتقيد بهذه الإجابات تبقى القراءة قاصرة عن الوفاء بالأهداف.

### ي. مشكلة الملل

بعض الطلاب يقرأون في الكتاب الواحد لمدة طويلة بحيث يتعطل الاستيعاب بعدها. و عندئذ لا يدري الطالب ماذا يفعل: هل يستمر في قراءة الكتاب ذاته أم يقرأ كتابا غيره أم يكتب أم ينام أم ماذا؟

### ك. مشكلة الاستدكار

بعض الطلاب يقرأون الكتاب مرات عديدة، ولكنهم لا يستذكرون، أي لا يسمعون لأنفسهم ليروا ماذا حفظوا وماذا لم يحفظوا، ونتيجة ذلك هي أنهم يفاجأون عند الاختبار بأنهم قد نسوا معظم ما قرأوا.

## ل. مشكلة الخطوط

بعض الطلاب يقرأون دون أن يضعوا خطوطاً تحت الكلمات أو الأفكار الهامة في الكتاب، وعندما يحين الاختبار يجدون الكتاب دون أي إشارة أو علامة تدل على الأفكار التي تحتاج إلى التركيز، ونظراً لضيق الوقت ليلة الاختبار، لا يدري الطالب ماذا يفعل، إذ إنه لا يستطيع بالتأكيد أن يقرأ الكتاب كله.

## م. مشكلة الملاحظة المدونة

بعض الطلاب يقرأون الكتاب دون أن يدوّنوا ملاحظات أو ملخصات لما يقرأون في دفاترهم الخاصة. و عندما يضطر الطالب لمراجعة المادة استعداداً لاختبار، لا يجد الطالب الوقت لقراءة الكتاب كله و لا يجد لديه ملخصات تسد عن الكتاب، فيقع الطالب في مأزق حقيقي لا يدري كيف يخرج منه.

## ن. مشكلة المراجعة

بعض الطلاب يقرأون الكتاب المقرر ثم يهجرونه إلى نهاية العام، أي إلى ليلة الاختبار. وعدم مراجعة المادة من حين لآخر يقلل كثيراً من احتمال حفظها في الذاكرة لمدة طويلة.<sup>٢٠</sup>

## أنواع القراءة

يمكن تقسيم القراءة من شكلها العام وطريقة أدائها إلى نوعين رئيسيين هما:

محمد علي الخولي. ٢٠٠٠. المهارات الدراسية، عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع. ص. ٦٣-٦٦<sup>٢٠</sup>



## أ. القراءة الصامتة

هي استقبال الرموز المطبوعة، وإعطاؤها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة، وتكوين خبرات جديدة وفهمهما دون استخدام أعضاء النطق<sup>٢١</sup>

### (١) مزايا القراءة الصامتة:<sup>٢٢</sup>

أ) إنها اقتصادية، فعامل السرعة وتوفر الوقت أساسي فيها إذا تستغرق في المعدل العام ثلثي المدة التي تحتاجها في القراءة الجهرية وقد تستغرق أقل من ذلك وفقا للهدف.

ب) القراءة الصامتة تمنح القارئ إحساسا بالحرية، إذ يمكن أن يمارسها في أي مكان دون خشية من مضايقة الآخرين والتشويش عليهم

ج) تساعد على تربية الذهن على التأمل والتركيز والتوفر على التحليل والتقويم والتعيين على الفهم

د) القراءة الصامتة قراءة وظيفية يعتمد عليها الإنسان في تحصيل المعرفة، المتابعة، وتحقيق المتعة

هـ) تساعد على زيادة الثروة اللغوية والفكرية للقارئ فيما ينشغل بالنطق بل ينصرف إلى التحصيل بكلية

و) سهولة استيعاب الأفكار في رأي بعض التربويين.

### (٢) عيوب القراءة الصامتة:

أ. شرود الذهن وعدم التركيز والانصراف إلى التفكير في أمور بعيدة عن موضوع القراءة

أحمد فؤاد عليان. المهارات اللغوية. دار المسلم، ص: ١٢٩-١٣٠<sup>٢١</sup>

محمد صالح الشنطي. المهارات اللغوية. دار الأندلس و للشرو والتوزيع، ص: ١٧٦-١٧٨<sup>٢٢</sup>

ب. القراءة الصامتة تساعد على اكتساب عيوب النطق وبالتالي إصلاحها وتلافيها

ج. القراءة الصامتة ذات آثار نفسية واجتماعية إذ لم تضبط ممارستها بشكل طبيعي

د. تؤدي القراءة الصامتة في بعض الأحيان إلى توارد الأخطاء اللغوية

هـ. القراءة الصامتة تحرم القارئ من متعة الإيقاع ولذة الإلقاء

و. يرى بعض التربويين أن التربية الحديثة أسرفت في التركيز عليها، وأعانت عليها أساليب الامتحان، وتحولت بذلك إلى نوع من تحصيل الأفكار دون الاهتمام بالمهارات<sup>٢٣</sup>

### ب. القراءة الجهرية

هي التقاط الرموز المطبوعة وتوصيلها عبر العين إلى المنح وفهمها بجمع الرموز كشكل مجرد والمعنى المختزن له في المنح ثم الجهر بها بإضافة الأصوات واستخدام الأعضاء واستخدام سليما وهي فرصة للتمرين على صحة القراءة ووجوده النطق وحسن الأداء.<sup>٢٤</sup>

### (١) مزايا القراءة الجهرية

- أ) تدريب التلميذ على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة
- ب) ضبط الحركات في أواخر الكلمات وفقا لقواعد اللغة نحويا أو حرفيا مع إقامة بنية الكلمة على وجهها السليم
- ج) الوقف في المواطن المناسبة باعتدال ودون إفراط مع مراعاة علامات الترقيم بما ترشد إليه من كيفية الأداء والوقف
- د) تمثيل المعاني من خلال تغيير الصوت وتلوينه ورفع وحفظه بما يتفق مع سبيل أداء المعنى أداء صحيحا

<sup>٢٣</sup> نفس المراجع

<sup>٢٤</sup> أحمد فؤاد عليان. المهارات اللغوية، دار المسلم، ص: ١٣٣

٥) تكشف القراءة الجهرية عن عيوب القارئ في نطق الألفاظ والتركيب وفهم الأفكار

و) تعيين القراءة الجهرية على التذوق المذخور فيها

ز) القراءة الجهرية لها جوانب إيجابية من الناحية النفسية والاجتماعية

ح) تشترك في القراءة الجهرية حاستا السمع والبصر الأمر الذي من شأنه أن يوصل المعنى

## ٢) عيوب القراءة الجهرية:

أ) إذا لم تضبط القراءة الجهرية ضبطا صحيحا أي في مواطنها الملائمة فإنها قد تؤدي إلى التشويش على الآخرين.

ب) تحد من حرية القارئ فهو لا يستطيع ممارستها إلا في أوقات محددة وأماكن معينة.

ج) تستغرق وقتا أطول، وبالتالي فإنها ليست اقتصادية و تحتاج إلى جهد في الإعداد والأداء، و ترهق القارئ إذا استمر في القراءة فترة طويلة.

د) يرى بعض خبراء التربية وعلم النفس أن القراءة الجهرية فيها تشتيت للجهد بين الأداء والفهم.<sup>٢٥</sup>

محمد صالح الشظي. المهارات اللغوية، دار الأندلس و للشروالتوزيع، ص: ١٧٣-١٧٤ ٢٥